وزالت عنهم الترحات ببركة محمد صلى الله عليه وسلم صاحب
المعجزات والايات والبراهين والدلالات فبادرت
الرجال والنسوان يقبلن يديه ورجليه والقي الله
محبته في قلوبهم حتى كان غاية مطلوبهم وان حليمة
لم تزل معترفة بانعم الله تعالى عليها فلما مضى من عمره
سنتان فكان يشب شبابة ما يشبه احدا من الغلمان
قالت حليمة فلما كنت معه في رضاعه بكل خير فوالله
ما غسلت له ثوبا قط ولا رايت له بولا ولا غايطا ما كان
الا نظيفا طاهرا ولم ارى له عورة وكان كلما ظهر
منه شي ابتلعه الارض قالت حليمة كنت اتعجب من
لفظه واصغى اليه واحقق ما يقول فاول كلمة قالها
الله اكبر من كل كبير والحمد لله الذي اخرجني من افضل بيت
طاهر قالت حليمة كنت اتعجب من كلامه على صغر
سنه وكان من شانه صلى الله عليه وسلم يبيت صغيرا
ويصبح كبيرا قالت حليمة فلما دب ومشي وكبر وانشطى
فكان يخرج من مكة البيت فيرى الغلمان يلعبون
فلا يفرح بهم بل يتجانبهم حتى اشتد فاقبل علي ذات
يوم فقال يا اماه ما بال اخواتي لا اراهم بالنهار فقلت
يا ولدي ويا حبيبي انهم يخرجون ويرعون اغناما ما

التي

التي رزقنا الله اياها ببركتك فقال ما انصفت بيني
وبين اخوتي اقعد انا في الحي استظل الظلال واشرب
الما الزلال واخوتي في السام وحر الهواجر فقلت يا بني
ان اخوتك تربوا في الشقاوة والجبال وانت تربيت
في الرفاهية والظلال وايضا يا ولدي اني اخاف عليك
من الحواسد وعيون الرواصد فقال يا اماه عليك باماه ٥
اصرف اللهو عنك نعم الحافظ الله سلميني اليه وتوكلي
عليه فهو كاف من توكل عليه قالت حليمة فدهشت من
كلامه فقلت يا حبيبي ما الذي تريد قال اكون مع اخوتي
في المرعا واشاركهم في الشدة والرخي فقلت حبا وكرامة
فلما كان من الغد دهنته وكحلته وقمصته وطيبته
واعطيته مزودا وخرج مع اخوته الي المروج فهو
كالشمس المشرقة في البروج والمواشي في الحواشي
الاودية بين اكل وشرب ولسان حليمة يقول هذه
الابيات باغناهه سار الحبيب الي المرعى فيا حسن
راع فوادي له يرعى فلم ارا احلى من سايله وقد تقدم
للمرعى له غدا انما امسى يسقي فما املح الاغنام وهو يسوقها
لقد انس الصحرا وقرا وحش الربعا مليح الوجه شمس
الضحى غدت له طرب والليل عادله فرعى جميل على

Copyright © King Saud University